

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

قسم الخليج والجزيرة العربية

٤٨

الكويت

الخليج المقدس للقدماء

كتبها: ترايستي

بداية وصاية بريطانية على الكويت

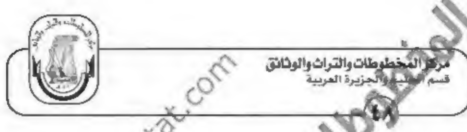
قراءة في صحف ومصادر قديمة عربية وغربية

حررها

د. محمد بن إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ٢٥٧



الكويت

الخليج المقدس للقدماء

كتبها: ترايستي

بداية وصاية بريطانية على الكويت
قراءة في صحف ومصادر قديمة عربية وغربية

حررها

د. محمد بن إبراهيم الشيباني

الكويت ١٥٧

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

تطلب جميع منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

من دار الوراقين للنشر والتوزيع - الجابرية

ص.ب : ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت

هاتف : ٢٥٣٢٠٩٠٠ - ٢٥٣٢٠٩٠١

ناسخ : ٢٥٣٢٠٩٠٢

www.makhtutat.com

ISBN : 978-9921-726-05-3

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد .

لن يقف الباحثون المجدون عند حد معلوم في الحصول على المعلومة أيا كانت ، فكم من باحث استدرك على نفسه في مؤلفاته وبحوثه ودراساته كثيراً من المعلومات التي كان يظن أنها حقيقة لا لبس فيها ولا تتبدل أو تنقضها معلومة بعدها ، أو قد يستدرك عليه من معاصريه أو من بعد رحيله من هذه الفانية ، هكذا دأب الساعون للحقيقة العلمية بأشكالها وأنواعها ، واليوم حيث أدخلت كل بلد بمؤسساته العلمية والثقافية والدينية ... تلك المخطوطات والوثائق والجرائد والمجلات والكتب القديمة.. إلى عالم النت الرهيب بعد أن كانت مخزونة أو مكنوزة بكمياتها الورقية وأحجامها المختلفة في خزائن في مساحات كبيرة ، أقبية وأدوار من مبان أو مخازن إن كانت صحية التخزين فحافظت على سلامتها من الآفات الحشرية وغيرها وإن كانت غير ذلك فقد تلفت أو في طريقها إلى التلف مع عامل كَرّ الأزمان عليها ، والحمدلله أن أغلب المؤسسات العلمية والثقافية والدينية ... قد أدركت ذلك فحفظتها إلى جانب تحويلها إلى التخزين والعرض السليمين يستطيع من خلالها الباحثون الاستفادة منها سواء بالمجان أم بالرسوم المختلفة التي تضعها الدول على حسب أهمية المعلومة وسريتها وقدمها .

ومما تقع عليه أيدينا مما لا تعد ولا تحصى من كثرتها خبرُ ذاك الصحفي أو المخبر من قبل المملكة البريطانية في الهند عام (١٨٦٦م) في جريدة (THE LEEDS MERCURY) وتحديداً في ١٣ من أكتوبر عندما عدد الأخبار الخمسة

التي حصل عليها ومنها الخبر الرابع بالخط العريض قوله: وقد عرض شيوخ الكويت في الخليج الفارسي مدنهم وموانيهم كمنحة مجانية للحكومة البريطانية كميناء مجاني مع موافقة على رفع العلم البريطاني. وتم تشكيل معسكر عسكري للتدريب في ديسمبر في مدنه ويتم إعادة تنظيم الخدمة البحرية !! وقد جاء الخبر على هيأة برقية واردة من بومباي ثم ذكر رحلة الكولونيل بيلي إلى الكويت وخروجه منها ومعه فريق من الرجال الإنكليز وبعض السكان الأصليين إلى عاصمة الوهابيين في الرياض وذلك في ربيع عام ١٨٦٥م . ومن خلال كلمات هذا الصحفي الجاسوس وضحت الغاية التي كانت تريدها دولته وهي بريطانية من طرد العثمانيين واحتلال الدول التي كانت تحت هيمنة الدولة العثمانية واغراء حكامها بالمستقبل الزاهر الذي يختلف تماماً عن أيام العثمانيين. هكذا الاستعمار بأشكاله المتنوعة وبجنسياته المختلفة . والله المستعان .

كتبه

د. محمد بن إبراهيم الشيباني

رئيس مركز المخطوطات والتراث والوثائق

التمهيد

كان مع التقرير الذي كتبه (ترايستي) عن الكويت موضوعات أخرى هي:

(١) يتم إجراء استعدادات قوية لاحتفالات النصر ستعقد في أجرا في نوفمبر.

(٢) من المقرر أن تتألف اللجنة الدائمة التي عينت للتحكيم في قضايا الضباط الهنود الخاصة باسترداد أموالهم من العقيد كرم. ستيورات، والعقيد بروم، والرائد لشيسني.

(٣) وقد تجاوزت اشتراكات إغاثة المجاعة في بومبي مبلغ ١٨,٠٠٠ جنيه إسترليني وتلاشت المحنة الآن. هناك شكاوى كثيرة من مناطق مختلفة في رئاستي بومبي ومدراس بسبب ندرة الغذاء وقد حدثت أعمال شغب بسبب الحبوب في كامبتي.

(٤) وقد عرض شيوخ الكويت في الخليج العربي[1] مدنهم كمنحة مجانية للحكومة البريطانية، كميناء مجاني مع موافقة على رفع العلم البريطاني. ويتم تشكيل معسكر(عسكري) للتدريب في ديسمبر في بونه[2]. ويتم إعادة تنظيم الخدمة القبطانية(الضباط).

(٥) وفي بومباي وفي اجتماع المساهمين لبنك بومباي الذي عقد بالأمس تم اتخاذ قرار تقليل القيمة الاسمية للأسهم ١,٠٠٠ روبية إلى ٥٠٠ روبية. ومن المقرر التأكيد على القرار في الاجتماع الذي سيعقد في يناير إذ أسواق القطن

(١) الأصل الفارس.

(٢) الأصل بونه مدينة في غرب الهند.

والسفن الصغيرة هادئة والحصول عليها أسهل والصحة جيدة .

واضح أن التقرير كتب في الهند حيث حكومة نائب الملك جورج الخامس البريطانية في الهند وأن هذه الحكومة هي المسؤولة عن مستعمراتها ومحمياتها في آسية ودول الخليج العربي والجزيرة وإيران .

للتنويه :

لقد أضفت إلى البحث موضوعا كتبه القنصل البريطاني في بوشهر ونشرته مجلة الاقتصاديات العربية عام (٥/ ٨/ ١٩٩٥م). في ص ٣-٦ (٦).

وأضفت كذلك ما كتبه المؤرخ حمد محمد السعيدان (النقود في الكويت).

وأضفت إليه معاهدة عام ١٨٩٩م الموقعة بين الشيخ مبارك الصباح وبريطانية.

هكذا كانوا يخططون وينفذون بعد الضغط والتهديد الظاهر أو الباطن وما أشبه الليلة بالبارحة وهاهم اليوم يهددون ويتوعدون الدول ولاسيما الغنية منها أمثال دول الخليج العربي بإثارة الفوضى والثورات إن لم تخضع لهم الدول وتوافقهم على مطالبهم التي قد لا تكون بالنسبة لدولنا احتلالها وإنما طلب المال ودعم وتمويل شركاتهم ومصانعهم حتى لا تتوقف وتقضي عليها الخسائر والإفلاس.

ومع كل ذلك مازالت الدول الخليجية لا تأمن جانبهم فاضطر بعضها إلى أن ترجع إلى الاستعمار البريطاني القديم تطلب منه الحماية نظير البقاء والعيش الهانئ.

وستظل الدول الضعيفة المعتمدة على غيرها في كل شيء رهينة التهديدات المستمرة ما لم تتوحد وتشكل قوة يحسب لها حسابها بعد رجوع الأمة إلى كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم دستوراً تستمد منهما قوتها وبأسها وحمايتها.

والله المستعان

الكويت
الخليج المقدس للقدماء

في البرقية الـواردة من بومباي - التي نُشرت صباح اليوم، ذُكر أن «شيوخ الكويت في منطقة الخليج العربي قد قدموا مدينتهم ميناءهم كهدية مجانية للحكومة البريطانية، مع موافقة على رفع العلم البريطاني»[3] هذا الأمر البسيط يذكرني بحادث غير معروف كثيراً في إنكلترة - رحلة الكولونيل بيلي وفريق من الرجال الإنكليز وبعض السكان الأصليين[4] إلى عاصمة الوهابيين الرياض في ربيع عام ١٨٦٥م.[5] الكولونيل بيلي المعروف بجولته الشهيرة التي قام بها مرتدياً زي رجال الشرطة الإنكليز وتنقل من طهران إلى هراة ومن ثم عبر أفغانستان إلى الهند، يعد هو المعتمد السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي، وبصفته السياسية وبدون تمويه بالطبع. وبينما كان مصطحباً معه الملازم داويس وهو جندي البحرية، والسيد كولفيل وهو جراح مقيم، والسيد لوكاس كمترجم للغة العربية، نجح الكولونيل بيلي في الوصول إلى الرياض ومقابلة فيصل اللعين[6] الذي جاء وصفه في كتاب من تأليف بالغريف الذي يحمل عنوان (قصة عام من الرحلات عبر وسط الجزيرة العربية وشرقها).[7] يوجد

(٣) لم يقدم حكام الكويت مدينتهم وميناءهم هدية مجانية لبريطانية وإنما طلبوا حمايتها من الأخطار المحدقة بها وطمع الدول الكبيرة الكثيرة بها آنذاك.

(٤) ألحقت تقرير بيلي آخر هذه الرسالة حيث أن الباحث سعود الجمران نشره ضمن (رحلة إلى الرياض - عام ١٨٦٥م).

(٥) بعد أن كتب عن الكويت حيث مكث فيها شهراً انطلق إلى الرياض عاصمة الموحدين وسجل كل شيء عن الكويت ورحلته إلى الرياض وهذا هو دأب المستعمرين والجواسيس.

(٦) الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود حاكم نجد عام، حكم ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م، توفي في عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م. وفيصل ليس باللعين بل هو إمام أهل التوحيد والموحدين [illegible] والتعيس الخاسر من لعنه.

(٧) تشارلز بلجريف: سنين من التخطيط والتجسس في عالم الخليج والجزيرة وكتابة وتخطيط حدود الدول [illegible] (١٨٩٤-١٩٦٩م).

فيصل رجلاً كبير السن فاقد البصر - وقد توفي بعد ذلك بعدة أشهر - وبفضل إدارته المطلقة بما تمتع به من قدرة عالية على الإنصات وهي الميزة التي طالما اتصف بها، نجح الكولونيل بيلي في شق طريقه من منطقة شط العرب[8] إلى الرياض،ومنها إلى عقير[9] من دون صعوبة تُذكر.وبين الأحداث الكثيرة التي حدثت له خلال هذه الرحلة، هذه الحادثة التي تبدو صغيرة ولكنها تحمل دلالات تستحق الوقوف عندها والتي حدثت بينما كان يهمُّ بمغادرة الرياض، كتبها في تقريره عن هذه الحادثة يقول: «جاء رجل يحمل في يده الساعة الذهبية الخاصة بالإمام (وهي ساعة من نوع يشبه قدر قلي)[10] وقال إن هذه الساعة قد تعطلت وإن الإمام مضطراً أن يطلب مني إن كان بإمكاني إصلاحها له وقد وافقت على ذلك وبالفعل تم إصلاح الساعة في إنكلترا وإعادتها إلى الرياض».[11] إن هذه الرحلة المثيرة للاهتمام تستحق أن تنال حظها من الشهرة إذ إنه من المثير للشفقة أن هذا التقرير المنشور بوساطة[12] حكومة مومباي لا يجد من يهتم بنشره هنا لهذا سوف أذكر جزءاً من هذا التقرير

---

(٨) شط العرب: في العراق وهو من الشهرة القديمة التي وصف بها ولا يحتاج إلى مزيد تسويد الهامش.

(٩) العقير: ميناء سعودي تصل من خلاله القوافل إلى بلدان نجد في الداخل حاملة السكر والقهوة والبهارات الآتية من الهند ومن اليمن. مدينة الكويت هي عاصمة دولة الكويت الحالية بحدودها القائمة اليوم والتي حددها مؤتمر العقير المنعقد في تلك المدينة سنة ١٩٢٢م. انظر أبو حاكمة ١/ ٧٧، ٩٥، ١٣٧ وغيرها من الصفحات

(١٠) ساعة لا نعرف ماركتها وشبهها بالقدر قلي» وهي ساعة قديمة كانت تستعمل بسلسلة معلقة في جيب الصدري بالنسبة لكبار القوم آنذاك ولا يعني بالساعة التي توضع باليد

(١١) الرياض عاصمة قصر الحكم الدولة السعودية الأولى

(١٢) الأصل: بواسطة

يتصف وضعاً للكويت التي تم إخبارنا أنها قد تم تقديمها إلينا مؤخر [13]
فالكويت وفقاً لما كتبه الكولونيل بيلي تعد بوابة الخليج المقدس للقدماء[14]
والذي وقف على تخطيطها جيراهيسيا[15] وقال إن كلمة جران GRAIN
مشتقة من كلمة جيران GRR[16] بمعنى البوق[17] والذي يقال إن الخليج يشبهه
في الشكل وكلمة الكويت المستعملة حالياً مأخوذة من كلمة كوت وهو
حصن ربما يمتد عمره إلى مئة[18] عام وفي الأصل أنشأ شيوخ الكويت حصناً
يسمى MONGASSILR المطل على الخور الكبير إلى الشمال قليلاً. وكان يوجد
فرصة عند مدخل نهر شط العرب ولكن الأتراك نهبوا ممتلكاتهم، فانحدروا
إلى الشمال واستقروا في موقعهم الحالي محصنين بجوانب الجزيرة للتصدي
لهجمات البدو وتمتد المسالك المحيطة بهم على مسافة تبلغ نصف قطرها ثمانية
أو عشرة أميال تابعة لهم ولكن المنطقة بالكامل تعد غير مستغلة بذلك باستثناء
حصنين أو ثلاثة حصون وما يحيط بها من منطقة مزروعة، فالمياه في الكويت
هي مياه جوفية مالحة. ومع ذلك فإن الكويت تعد واحدة من أكثر المدن ازدهاراً

---

(١٣) الكويت - كما مر - ليست لقمة سائغة حتى تعطى بهذه السهولة . ولكنها السياسة ودورها في كبح زمام المستعمر في وقت الضعف، والحمدلله فالكويت مازالت في علو واستقلال منذ ذلك التاريخ .

(١٤) الخليج المقدس للقدماء هي القرين أي الكويت كما وردت في الوثائق البريطانية، وانظر، قافلة الحبر سمير عطاالله، ص١٧٣ وقد ذكرت كلمة (الخليج المقدس) على مكان آخر وهو (سانت لورانس) في غرب أوروبة ولكن المشهور عند القدماء هو الأول وهي الكويت

(١٥) جيراهيسيا: جيراهيسية : المقصود بها الكويت

(١٦) القرن الذي ينفخ فيه

(١٧) الاشارة لما قبله ، وسيأتي ذكر الكوت

(١٨) كذا وردت

تقرير الكولونيل لويس بيلي
عن الكويت
عام (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م)[٣٨]

(٣٨) بعد زيارة الرحالة بكنجهام ((BUCKINGHAM عام ١٨١٦م جاء ستوكويلر (STOC[illegible]) عام ١٨٣١م. وكان ثالثهم هو الكابتن بيلي (PELLY) المقيم البريطاني في الخليج وكانت زيارته للكويت قد تمت عام ١٨٦[illegible]م وبيلي هذا ليست رحلته إلى الكويت بالأولى فقد زار الكويت أكثر من مرة، انظر، تاريخ الكويت، لأحمد بوحاكمة ٢/ ١٦٢

وفي فصل كتبه القائم مقام كولونيل لويس بلي المندوب السامي السياسي في الخليج عن الكويت عندما زارها وأقام فيها شهراً عام ١٨٦٥م الموافق لعام ١٢٨٢ﻫ في طريقه إلى الرياض ويتضمن كلامه هذا معلومات عظيمة الفائدة عن الكويت[٣٩].

(يجدر بي في هذا الموضوع أن أقدم بعض ملاحظات عن خليج الكويت الخليج الذي كان يُقدمه القدماء الذي يقع على شاطئه (حُرن جيسيس)، وهو خليج صغير يقال، إنه يشبه الجون[٤٠] في شكله العام. أما الاسم الأصلي للكويت فهو مأخوذ من كلمة «كوت» التي كانت تطلق على حصن من حوالي مئة سنة مضت[٤١]. كان شيوخ الكويت في الأصل يحوزون حصن يدعى (أم قصر) على خليج [illegible] الصغير الذي يتجه قليلاً نحو الشمال وقد كانوا قراصنة عند مدخل شط العرب يوم عندما هاجمهم الأتراك أبحروا نحو الجنوب ونصبوا خيامهم في موضعهم الحالي وحصنوه من جهة الداخل ضد غارات البدو، وتعد الأراضي المحيطة بهم - التي يقدر نصف قطرها ثمانية أو عشرة أميال -

---

(٣٩) لاشك في أن الباحث يحتاج إلى كل معلومة حين الوقوع بهذه المعلومة أشبه بالكلمات المتقاطعة التي يكمل بعضها البعض في الموضوع الواحد أو المسألة الواحدة وكلام هذا المتقدم لاشك فيها معلومات مهمة وإن كان هناك من سبقه بسنوات عدة سجلها عن الكويت

(٤٠) سيأتي تفصيل ذلك في الهوامش القادمة

(٤١) خرن وقد سميت الكويت ثلاثة أسماء كاظمة، الحرين أو القرين، و لكويت وهي التسمية الأخيرة الباقية وهي مأخوذة من الكوت أي الحصن كما كانت أيام أهلها الأصليين بني خالد، كوت بن عريعر انظر، (ملك الأحساء والقطيف) للشيباني

(٤٢) أي عام ١٧٦٥م انظر (تقرير عن رحلة إلى الرياض عام ١٨٦٥م ـ تأليف الكولونيل لويس بلي) والحقيقة أن الكويت تأسست بعد عام ١٧٠٠م الموافق ١١١٣هـ كما أجمع على ذلك جميع المصادر التاريخية (خزان) قلت: التاريخ الحقيقي للحقيقة هو عام (١١٦٦هـ/ ١٧٥٢م) وهو قريب مما قاله د. أحمد أبو حاكمة: ١٧٥٦م (الشيباني)

نقعة بقية فيم، لكن هذه الأراضي بكاملها جدباء، باستثناء حصين أو ثلاثة[43] وما يحيط بهما من مزروعات، ويميل ماء الكويت بالذات إلى الملوحة، وبالرغم من كل ذلك يعتبر الكويت واحداً من الموانئ الأكثر ازدهاراً ونجاحاً في الخليج العربي، فمراكبه كبيرة كثيرة وجديرة بالمتاجرة مع أفضل بلدان السواحل العربية، ويشتهر بحارته بأنهم أفضل بحارة هذه المناطق جميعاً وتجارته ضخمة، فهو يستورد الحنطة من الساحل الفارسي، ويستورد التمر من البصرة، ويستورد ألواح الخشب لبناء السفن من الساحل العربي للهند[44]، وعلى الجانب البري لهذا الميناء يتم التقايض[45] مع البدو والذين يحضرون صوفهم وحيواناتهم خلال فصلي الشتاء والربيع، ويبادلون بهاتين المادتين ما يحتاجون إليه من القهوة والرز وغيرهما من الضروريات الأخرى. ويتمتع البدو بحرية الدخول إلى المدينة شريطة أن يتركوا أسلحتهم عند بواباتها، حيث يجلس رئيس الشيوخ مع القضاة يومياً من أجل سماع الأخبار والإشراف على التجارة وإقامة العدالة[46] وتحضر وجبة عشاء كبيرة في قاعة مخصصة لضيافة الغرباء كل يوم أما العملات المتداولة في الكويت فهي (دولارات ماريا تريزا)، (والكرانات الفارسية)

---

(٤٣) دلالة على أن القول بوجود حصن في حي الوسط مقابل قصر السيف هو قول الوحدة سالم بوقيار والقول الثاني على وجود حصن ثان في حي القبلة مقابل المستشفى الأمريكاني قول صحيح وهو ما تناقله أكثر من مصدر شفاهي

(٤٤) سفن الكويت الشراعية التجارية التي كانت تملكها أسرة النواخذ هي التي كانت تجوب هذه الموانئ الأفريقية والآسيوية مثل إيران والهند وباكستان وغيرها الخليجية وتجلب البضائع المتنوعة والكويت قد اشتهرت عن طريق هؤلاء الرجال الأشداء من تجار وبحارة ونواخذة

(٤٥) يسمى هذه الطريقة (التقايض) وهي نوع من أنواع التجارة قديماً وتعتمد على المقايضة، ويعمل بها أهل البادية وهي ذكرها بيلي هنا وكانت تجري بين السعودية والكويت والمناطق المجاورة مما ذكره الشيخ حمد الجاسر وغيره في مؤلفاتهم من ذكرها

(٤٦) قد ذكرت تفاصيلها في أول الرسالة



غلاف مجلة الاقتصاديات العربية

المنطقة نحو القنوات الحالية التي توصل إلى البصرة، ومدخل خور عبدالله عريض وعميق بما فيه الكفاية، فقد رسوت عند رأس خليج زبير على محاذاة ضفته فوجدت المياه تصل في عمقه إلى مسافة أربع قامات ويمكن أن يصل خط للسكك الحديدية من رأس خليج زبير إلى البحر المتوسط في طريق مباشر طوله ثمانمئة ميل. وقد أكد لي العرب وجود خطين ماشيين إلى غربي الفرات، أحدهما يمر من خلال الصحراء، والآخر يلامس أطراف المدن ولا يُستبعد أن يعاين الإنسان هذين الخطين ويتقفى أثرهما في يوم من الأيام انتهى تقرير بلي عن الكويت عام ١٨٦٥م الموافق ١٢٨٢هـ[55].

اقتصاديات الكويت[56]

الكويت منطقة عربية واقعة في القسم الشمالي الغربي من خليج العربي[57] وهي متصلة من الشمال والغرب بحدود العراق ومن الجنوب والغرب أيضاً بحدود المملكة السعودية ومن الشرق بمياه الخليج. وحاكمها أمير عربي مرتبط بعهود مع حكومة جلالة الملك وحكومة الهند ويمثلها في عاصمة الإمارة معتمد إنكليزي[58]. يبلغ عدد سكانها ٧٠,٠٠٠ نفس منهم نحو ٦٠,٠٠٠ يسكنون في الكويت عاصمة الإمارة والباقون من البدو الرحل.

لا يعتمد أهالي الكويت في كسب معيشتهم على حاصلات البلاد لأنها أقل مما تكفي لسد حاجاتهم ومركز المنطقة الزراعي قائم في الجهراء[59] وهي

---

(٥٥) قلت انتهى تقرير بيلي عن الكويت والخليج والجزيرة مختصراً
(٥٦) مجلة الاقتصاديات العربية (٥/ ٨/ ١٩٣٥م) ص ٦
(٥٧) بالأصل: العجم
(٥٨) انظر سلسلة المعتمدين البريطانيين من عام ١٩٠٤ حتى عام ١٩٦١م استقلال الكويت، راجع ملاحق الرسالة
(٥٩) الأصل الجهرة

النقود
في الكويت

اول عملة كويتية (البيزه)
صكت عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م
في عهد الشيخ عبدالله (الثاني) بن صباح بن جابر الحاكم الخامس للكويت

سك النقود:

عرفت الكويت سك النقود الوطنية لأول مره عام ١٨٨٦م حينما قام الشيخ عبدالله الثاني بسك نقود نحاسية بوساطة المطارق، كتب على أحد وجهيها «عبدالله الصباح الثاني»، وعلى الوجه الآخر كتب «ضرب في الكويت ١٣٠٤هـ».

وقد دام تداول هذه العملة عشر سنوات، وقيمتها آردين أو $\frac{2}{}$ بيزة وتعادل نصف فلس، أو بالتحديد ٠/٨٧٨٩٠٦٢٥ من الفلس، كما استعملت الكويت الريال العرسي، والروبية الهندية. وفي أول أبريل ١٩٦١ طرحت في الأسواق العملة الوطنية: الدينار والدرهم والفلس وصدر الدينار يحمل صورة الشيخ عبدالله السالم وقبله كانت أوراق العملة الهندية تحمل صورة الملك جورج السادس وأوقف استعمالها بدءاً من ٢٨ من أكتوبر ١٩٥٦م، وحلت محلها الأوراق الهندية الوطنية وتحليها صورة «أشوك أسوك» الهندي بدءاً من ١ من يونيو ١٩٥٨م حتى ٣١ من مارس ١٩٦١م وفي ١٧ من نوفمبر ١٩٧٠م طرح في الأسواق أوراق نقدية جديدة تحمل صورة الأمير صباح السالم.

وكانت الكويت قد تداولت عملات أجنبية، دخلت وتداولها السكان بحكم الواقع التجاري المختلط بين حكومات المنطقة ولتسهيل الأمور المصرفية، وعرفت الكويت الليرة العثمانية، والريال النمسوي، والروبية الهندية، وهي (أبو ديبلة، أردي، آنه، بيزة، بغليسية، درهم، دينار، روبية، وريال شاهية، شاهي، غران، فلس، متليك، باية). (٧٢)

(٧٢) الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد محمد السعيدان ج١٥٥٦/٣



طويلة الحسا

الريال السماوي

الشاهية:

قطعة نقد قديمة فارسية، من النحاس عرفت في الكويت في القرن الثامن عشر وكانت تساوي ٥ ١٠٦ فلس وكان الريال الفرسي يساوي ٢٤٠ شاهية[٧٣].

ريال فرنسي:

عملة نمسوية قديمة راجت في الجزيرة العربية حتى انهيار دولة النمسة والمجر سنة ١٩١٨ وهي عملة فضية عرفت بالدولار النمسوي ضربت عام ١٧٥١ وأصبحت عملة رسمية في النمسة ١٨٩٩ - ١٩٢٠ وتحمل صورة الملكة مارية تريزة[٧٤] وأظن أن الأتراك هم الذين روجوها في المنطقة واستعملت لا على أنها عملة دولية بل لأنها قطعة فضية، واستمر استعمالها في الكويت حتى عام ١٩٢٣م حيث دخلت الروبية الهندية. والريال بحجم الدولار الأمريكي رسم في أحد وجهيه صورة الملكة (Maria Thereza) وفي الوجه الثاني شعار النمسة وتزن القطعة ٢٨ غراما تماما أو أونصا واحداً وتعادل قيمتها المادية ٢،٤٥ روبية أو ١٨٣ فلساً كويتيا.

الريال = خمس عوارين أو ١٠٠ هلله (٢) أو ٢٤٠ شاهية[٧٥]

أم ريال:

عصا شهيرة ذكر أنها كانت حورة الشيخ صباح الناصر المبارك الصباح في

---

(٧٣) السعيدان ٢/ ٧٩١

(٧٤) مريه تريزة ملكة بوهيما خلال الفترة (١٧٤٠-١٨٨٠م) ولدت عام ١٧١٧م وتوفيت عام ١٨٨٠م وهي ابنة الأمبراطور شارل انجبت ١٦ طفلاً منهم ماري كاروليں ملكة نابولي في إيطاليا وماري أنطوانيت ملكة فرنسة.

(٧٥) نفسه



العملة العثمانية الفضية

آنــة

رأسها صغير يأن فرانسي قيل إنه كان يضرب بها مستحقي العقاب[76]

نيرة:

ليرة ذهبية ... ليرات

نيرة حميدية:

ليرة ذهبية عثمانية ضربت في عهد السلطان عبدالحميد الثاني سنة (١٨٤٢ ١٩١٨م)

نيرة رشادية:

ليرة ذهبية عثمانية ضربت في عهد السلطان محمد رشاد الخامس سنة (١٨٤٤/١٩١٨م) (٧٧).

هلله:

جزء صغير من الريال الفرسي الذي استعمل في الكويت قديما.هلله أصلها (Heller) الريال = ١٠٠هلله(٧٨).

(ناية بيزة) Naie Paise والجمع Naya Paise

جزء صغير من الروبية الهندية استعملت في الكويت بعد أن اعتمدت حكومة الهند النظام العشري للعملة فأصبحت الروبية = مئة «نايه بيزه» بدلاً من ٦٤ بيزة، وقد استمر تداول النايه بيزه في الكويت من يوليو ١٩٥٧م حتى أبريل ١٩٦١م، ويعادل الفلس الكويتي ١.٥ ناية وكان قد بدأ تداولها في الهند من أول أبريل سنة ١٩٥٧م، وفيما يلي جداول معادلات النايات بالآنات

---

(٧٦) ... ٢ / ٩٧٤

(٧٧) ... / ١٥٧٠ و١٥٧١.

(٧٨) ... (هيلر كروان Heller)



بيسرة

روبية

معاهدة ١٨٩٩م
(بين الحكومة البريطانية وحاكم الكويت
الشيخ مبارك الصباح)
في
٢٣ من يناير ١٨٩٩م

نص المعاهدة

المستند وقع حاكم الكويت في ٢٣ من (يناير) جنوري ١٨٩٩ وقد بقيت تلك المعاهدة في طي الكتمان حتى كشفت بعد ذلك، وقد كان ذلك عام ١٩٠٢م بعد أن تصدت بارجة إنكليزية لرحاف تركي[82] وصل إلى ميناء الكويت لعرض نفيه من البحرين، أدرك الأتراك أنهم أمام متاعب جديدة، لذا انسحبوا. وفي عام ١٩٠٤م افتتحت بريطانية أول معتمدية لها في الكويت، فما دامت المعاهدة قد انكشفت، فقد تم تنصيب معتمد بصورة علنية.

والمعتمد البريطاني هو ممثل سياسي للحكومة البريطانية لدى حاكم الكويت، وله مقر رسمي في المدينة لمباشرة أعماله، وكان أول معتمد إنكليزي في الكويت هو الكولونيل نوكس[84]، وآخرهم ريتشموند، وبعد ذلك أصبح سفيراً لبريطانية في الكويت عام ١٩٦١م.

---

(٨٢) رحاف تركي أي السمية العمايوبية العثمانية، انظر الوثيقة رقم (١٤) ٣٣٧٩ وتاريخ ١٤ من جمادي الأولى ١٣١٩هـ، والوثيقة رقم (٢٠) ١٥١١ و ١٤ من جمادى الأولى ١٣١٩هـ من كتاب، الوثائق العثمانية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، للشيباني

(٨٣) الموسوعة الكويتية المختصرة، السعيدان: ٣/ ١٥١٩

(٨٤) المقدم كولونيل أس، جي نوكس S.G.Konax (١٩٠٤ - ١٩٠٦م)

معلومة جديدة

(تكشف إلى بنود المعاهدة الكويتية البريطانية)

لقد بين أن اتفاقية سرية كانت قد عقدت بتاريخ ٢٣ من كانون الثاني (يناير) ١٨٩٩م بين الكولونيل ميد (Colonel Mead) المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (الفارسي) نيابة عن الحكومة البريطانية وبين الشيخ مبارك الصباح تعهد فيها الشيخ المذكور بأن لا يقبل وكيلاً أو ممثلاً لأية دولة أجنبية في الكويت أو في أية أرض تابعة لها، وأن لا يتنازل عن أرض أو يبيع أو يؤجر أو يرهن أو يعطي شخصاً من رعايا دولة أجنبية إلا بموافقة مسبقة من الحكومة البريطانية. ثم تلا هذه الاتفاقية اتفاقيات أخرى أهمها تلك التي عقدت بتاريخ ٢٨ من شباط (فبراير) ١٩٠٤م والتي أعطي بموجبها الشيخ مبارك الصباح امتيازات وعقد إيجارات في بعض أراضي الكويت للحكومة البريطانية ولرعاياها. وقد علمت الحكومة العثمانية بهذه الاتفاقيات السرية بسرعة ولكنها لم يكن في مقدورها أن تعمل شيئاً مضاداً لها، وأخيراً تم عقد اتفاقية سنة ١٩١٣م بين الحكومة العثمانية والحكومة البريطانية اعترفت فيها الحكومة البريطانية بأن الكويت - بالحدود المعينة - في المادتين الخامسة والسابعة من تلك الاتفاقية - وهي الحدود الحالية تقريباً - هي جزء من الامبراطورية العثمانية. كما تعهدت الحكومة البريطانية بموجب المادة الرابعة من تلك الاتفاقية، وفي حالة تصديقها، أن لا تعلن حمايتها (أي حماية الحكومة البريطانية) على أراضي الكويت. (أما الحكومة العثمانية) فقد اعترفت بالاستقلال الاداري لقضاء الكويت وبأن لا تتدخل في شؤونه الداخلية ولا بحقوق الوراثة في مشيخة الكويت، كما اعترفت الحكومة العثمانية بالاتفاقيات السرية التي كان قد عقدها الشيخ مبارك الصباح مع الحكومة البريطانية، وبالأراضي التي كان قد أجرها للحكومة البريطانية ولرعاياها،

إلى غير ذلك من الشروط القاسية التي يفرضها القوي على الضعيف في مثل هذه الأحوال والتي أصبحت بموجبها الكويت في الواقع منفصلة عن الدولة العثمانية وتابعة للحكومة البريطانية وأكبر دليل على ذلك، بالاضافة إلى الأدلة السابقة، هذا إذا كان الأمر يحتاج إلى دليل، المادة الواردة في الاتفاقية التي تسمح للحكومة العثمانية أن ترسل موظفاً عنها (وفي الواقع بمثابة قنصل) يقيم في الكويت لحماية الرعايا العثمانيين في الكويت وكأنها أرض أجنبية، غير أن هذه الاتفاقية المجحفة التي صدقها البرلمان البريطاني لم تصدق من البرلمان العثماني بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م ولذلك بقيت حدود الكويت كما وردت في الاتفاقية غير معترف بها ولا نافذة قانوناً.

وعلى إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى ثم اعلان بريطانيا الحرب على الدولة العثمانية احتلت بريطانيا الكويت في عام ١٩١٤م ثم احتلت العراق بعد ذلك [٨٦]

(٨٥) ثم بقي موضوع الحدود بين الكويت والعراق معلق وهو لعبة بريطانية خبيثة إلا أنه بعد الاحتلال العراقي للكويت وبعد اندحارها من الكويت رسمت الحدود بين الدولتين ورسمت من قبل منظمة الأمم المتحدة الدولية وصادقت عليها كل دول العالم فلم يعد هناك مجال للحديث في مثل هذه الموضوعات

(٨٦) تاريخ في الكويت والعراق (١٩٣٠ - ١٩٥٨م) عبدالكريم الأزري، ١، ٦٢٢، ط١، ١٩٨٢م

TREATIES AND UNDERTAKINGS

IN FORCE BETWEEN

THE BRITISH GOVERNMENT

AND

THE RULERS OF KOWAIT

1841—1913.

المعاهدات و المقاولات الجاريه

فيمابين

حاكم الكويت و الدولة البهية القيصرية الانكليس

١٢٥٧ — ١٣٣١ هـ

١٨٤١ — ١٩١٣ م

المصدر: مكتبة قطر الرقمية، وثائق الحكومة البريطانية، مجموعة المعاهدات فيما بين الكويت وبريطانية (النسخة العربية).

المعاهدات و المقاولات التجارية
فيما بين حاكم الكويت و دولة
البهية القيصرية الانكليس

١٢٥٧ - ١٣٣٢ هـ

١٨٤١ - ١٩١٤ م

No 1.

بسم الله

الخاتمة

ربما تنتهي الرسالة بالحلم الإنكليزي الذي تحقق هم بعد ذلك (المنحة التي قُدمت لحكومة بريطانية) كما زعم ترايستي والوصاية الإنكليزية على الكويت وأغلب دول الخليج العربي بطريق غير مباشرة من ذلك التاريخ (١٨٦٥م) والتحرر على مراحل من النفوذ العثماني، وأما الكويت فقد بدأ ركز العلم البريطاني على أرضها بدءاً من المعتمدين البريطانيين إلى الكويت (١٩٠٤ ١٩٦١م) أي بعد كتابة المعاهدة السرية مع بريطانية عام (١٨٩٩م) أيام الشيخ مبارك الصباح، وبعد ترتيب زيارة اللورد كريزون (١٨٥٩-١٩٢٥م) إلى الكويت عام (١٩٠٣م) « انظر دراستي للمعتمدين البريطانيين في الكويت » وانظر في وصف هذه الزيارة لوريمر في «دليل الخليج» ٧/ ٣٨٧٣ ٣٨٧٧ واستمرت الوصاية أو معاهدة حماية الكويت منذ عام (١٨٩٩ إلى ١٩٩٩م) ولكنها حسب رأيي انتهت تاريخيا ولم تنته حقيقة حيث إن بريطانية مازالت في حماية الكويت ومعها وفق اتفاقات جاءت بعد انتهاء الاتفاقية الأولى عام ١٨٩٩م، واليوم تطلب الكويت من بريطانية تثبيت الحماية القديمة من جديد ولكن بأسلوب آخر، وحق للكويت أن تفعل ذلك في هذه المرحلة العصيبة والمتأزمة والشديدة الصراع بين الدول.

رضينا أم أبينا فالدول الغنية الصغيرة لا تستطيع أن تنفك من حماية دولة أو دول عظمى لها اليوم، قد لا نرى ذلك ظاهراً أو علناً لسود هذه الاتفاقيات ولكنها في الحقيقة موجودة في الملفات السرية التي يُمنع الاطلاع عليها أبد الدهر ومنها على سبيل المثال لا الحصر اتفاقية الحماية مع الشيخ مبارك الصباح فليس كل بنودها متاحة أو معروفة أو معلنة والله أعلم

قَائِمَةُ المَصَادِرِ

١ - تاريخ العمله في الكويت ، د عادل محمد العبد المغني ، مطابع القبس، الكويت ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م
٢ - تقويم القرون المقابلة للتواريخ الهجرية والميلادية، د. صالح محمد العجيري، ذات السلاسل، الكويت، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م
٣ - مع ذكرياتنا الكويتية ، [illegible] حسين ، ذات السلاسل ، الكويت، ط ٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م
٤ - تقرير عن الكويت والجزيرة العربية، كتبه، ترايستي، وهو الأصل المعتمد في التحقيق، تاريخه١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م
٥ - تقرير عن رحلة إلى الرياض (١٨٦٥م) كتبه الكولونيل القائم مقام لويس بيلي ، أشرف على ترجمته وحققه ونشره، سعود بن غانم الجمران العجمي، نقله إلى العربية، [illegible] الرفاعي ، د م، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م
٦ - المعجم العربي الأساسي ، تأليف ، جماعة من كبار اللغويين العرب، لا روس، ALECSO ، ط ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م
٧ - مجلة الاقتصاديات العربية ، (تاريخ ٥/ ٨/ ١٩٣٥م)
٨ - الموسوعة الكويتية المختصرة، المؤرخ حمد محمد السعيدان، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت ط٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م.
٩ - الوثائق العثمانية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، د.محمد بن إبراهيم الشيباني ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ط١، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م
١٠ - قافلة الحبر - الرحالة الغربيون إلى الجزيرة والخليج (١٧٦٢-١٩٥٠م) سميرة عطاالله ، دار الساقي ، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م

١١ - تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠ - ١٩٥٨، تأليف، عبدالكريم الأزري،
مركز الأبجدية للصف، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.
١٢ - مكتبة قطر العامة، وثائق الحكومة البريطانية

المُحتَوياتُ

اللهم توف كاتبه مسلماً
وألحقه بالصالحين

HERITAGE, MANUSCRIPTS, AND DOCUMENTS CENTER
THE GULF'S AND THE ARABIAN ISLAND'S DOCUMENTS

48



Alkuwait

Alkhalij Almoqadas Lilqudama'

Katabaha : Tristy

Bidayat Wisaya Britaniya Ala Alkuwait
Qiraa fi Sohof wa Masader Qadima
Arabiya wa Gharbiya

By
Dr. Mohammad Ibn I. Al-shaibani

PUBLICATION OF HERITAGE, MANUSCRIPTS, AND DOCUMENTS CENTER

KUWAIT 157